

تفسير ابن كثير

يقول تعالى مسلماً لرسوله صلى الله عليه وسلم في تكذيب من كذبه من قومه : { ولقد استهزئ برسلك من قبلك } أي فلك فيهم أسوة { فأمليت للذين كفروا } أي أنظرتهم وأجلتهم { ثم أخذتهم } أخذه رابية فكيف بلغك ما صنعت بهم وعاقبتهم وأمليت لهم كما قال تعالى : { وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير } وفي الصحيحين [إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته] ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد }